التفكير الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن

م. د زهراء صائب احمد / مديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى
(معهد الفنون الجميلة للبنين)

استلام البحث: ٥ /٢ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٣/١٨ تاريخ النشر : ٢٠٢١/٧/١

ملخص البحث:

أجريت هذه الدراسة لغرض الكشف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن، ولصلتها بشخصية الطالب وذكائه وقدراته ومستواه الاقتصادي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من(٤٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى– قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة/ الدراسة الصباحية، وقد طبق استبيان التفكير الإيجابي عليهم، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي بمادة تاريخ الفن.

(التفكير الإيجابي _ التحصيل الدراسي _ تاريخ الفن)

Positive Thinking and Its Relationship to Academic Achievement in Art History

M. Dr. Zahraa Saeb Ahmed – 2020
Baghdad Education Directorate / Al-Karkh First (Institute of Fine Arts for Boys
zha_1976@yahoo.com

Abstract

This study was conducted for exploring the relationship between positive thinking and academic achievement in art history in relation to the student's personality, intelligence, abilities, and economic and social level. The sample of the study consisted of (40) male and female students from the first stage students - Department of Art Education in the faculty of fine Arts / Morning Study. A positive thinking questionnaire was applied to them. The study found that there is no positive relationship between positive thinking and academic achievement in art history.

Keyword;(positive thinking - academic achievement - art history)

الفصل الأول- الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

يعد التفكير احد العمليات المعرفية التي يمارسها الأنسان والتي تميزه من سائر المخلوقات الأخرى، ويبنى عبر سلسلة من العمليات النفسية بدءا بالإحساس والانتباه وصولا إلى التفكير، فهو عملية عقلية عليا تمكن الفرد من التوصل إلى حلول لمشكلاته وتجنب الكثير من المخاطر، لذا فهو سلوك هادف في توجيه الحياة وتقدمها عبر تغير طريقه التفكير نحو الإيجابية، ويعد التفكير الإيجابي احد أنواع التفكير الذي يمكن الفرد من التركيز على المجالات البناءة لتحديد أي مشكله وحلها، فنجد أصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون بقدراتهم على النجاح وتجاوز العقوبات التي تواجههم من اجل تحقيق أهدافهم، فيكون له الأثر الإيجابي على الحياة بصورة عامه وعلى التعلم بصورة خاصه .

ويعد التحصيل الدراسي بأنواعه وأشكاله المتعددة محصله إدراك الطالب للمنهج الدراسي المقرر ويمكن قياسه من خلال اختبارات ركزت على القدرات المعرفية كالتذكر والاسترجاع. لذا فانخفاض المستوى الدراسي للطالب يتوقف على عدة عوامل معرفية وعقلية ونفسيه وتربوية واجتماعيه...الخ ويعد من اهم المشكلات التي تواجه الطالب وتؤول دون تحقيق أهدافه التربوية.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على طلبة قسم التربية الفنية وجدت أن هناك تفاوتاً في مستوى تحصيلهم في مادة تاريخ الفن. وهذا يحتاج الى الوقوف على حيثيات الأسباب المؤدية إلى هذا التفاوت الدراسي، وتشخيص نواحي القصور والضعف لدى الطلاب لرفع الأداء الدراسي، ويعد التفكير الإيجابي احد العمليات المعرفية التي تحسن المستوى الدراسي، ومن هنا تأتى أهمية دراسة هذا النوع من أنواع التفكير والبحث في هذا المجال للوقوف على حيثيات العلاقة بين التفكير الإيجابي و التحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن، وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الاتي:

هل هناك علاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن ؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. من كون البحث الحالي موجه إلى شريحة الشباب الجامعي وهي فئة يعول عليها في المجتمع، لقياس مستوى التفكير الإيجابي لديهم.
٢. يشير إلى أهميه التفكير الإيجابي ودوره على تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه ومن ثم إيجاد حلول لمشكلاته وانعكاس ذلك على حياة الفرد والمجتمع.

٣. يساعد البحث الحالي من خلال إيجاد العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل المسؤولين على مراعاة حيثييات النتائج الذي يتوصل اليها في السياقات الدراسية والتخصصات المختلفة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي بمادة تاريخ الفن

فرضيات البحث:

اشتقت الباحثة من هدف البحث الفرضية الصفرية الأتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١. الحد البشري/تم أجراء الدراسة على طلبة جامعة بغداد–كلية الفنون الجميلة–قسم التربية الفنية /المرحلة الأولى.*[١]

٢. الحد الزماني/تم أجراء الدراسة في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠م.

٣. االحد المكاني/ تم أجراء الدراسة في قسم التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

سيتم استعراض التعريفات الإجرائية بحسب ما ورد في عنوان البحث، وعلى النحو الآتي:

*[١] تم اختار طلبة الصف الأول كعينه قصديه كونهم يدرسون مادة تاريخ الفن حيث اصبح ضمن مقررات المواد الدراسية للصف الأول لعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، و بسبب عدم التحاق طلبة المراحل الأخرى بالدوام بسبب المظاهرات التي حدثت في تلك الفترة.

التفكير الإيجابي:

- عرفه De (Bono, 1998) بأنه:

طريقة مبدعة تخيلية في حل المشكلات تؤدي إلى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما (De Bono، ١٩٩٨:٣) .

كما عرفه (محمود ، ٢٠٠٦) بأنه :

نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات لحل المشكلة (محمود، ٢٠٠٦، ص ١٨٩).

التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي:

نمط من أنماط التفكير يتبعه الطالب تمكنه من اكتساب مهارات في حل مشكلاته المتعلقة بحياته اليومية بإيجابية، وتمثل ذلك بأداة أعدت لقياس هذا الغرض.

التحصيل الدراسي:

عرفه (الكناني، ١٩٨٩) بأنه:

كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما).(الكناني،١٩٨٩، ص٢٤)

كما عرفه (موسى، ٢٠٠٠) بأنه:

مدى استيعاب الطلبة، لما اكتسبوه من خبرات، من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.(موسى، ٢٠٠٠، ص٥)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

هو مجموع ما يحصل عليه الطالب من درجات في مادة تاريخ الفن خلال السنه الدراسية من خلال اختبارات أعدت لذلك.

الفصل الثاني- (الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الأول: التفكير الإيجابي

ظهرت الحاجة في الفترة الممتدة بين الحرب العالمية الأولى والثانية إلى البحث عن أنماط جديدة للتفكير نتيجة الظروف التي كان الأفراد يعيشونها مما ولد لديهم العديد من المشاعر السلبية كالحزن والخوف والقلق...الخ، فجاء الدكتور نورمان بيل (Norman Vincent Peal) ليرسخ مفهوم التفكير الإيجابي، وقد ارتبط التفكير الإيجابي عنده بمفهوم الإيمان، (إذ يؤدي الإيمان بالقوة الإلهية العظمى إلى الإيمان بالذات ثم الثقة بالنفس، فالإيمان بالله صاحب القوة العظمى هو المصدر الرئيس للتفكير الإيجابي) (Ventrella , 2001,p:٣١٢).

لقد استمد التفكير الإيجابي مفهومه من عدة مفاهيم كتفكير الفرصة Opportunity thinking الذي طرح مفهومه (سوليفان) والذي أكد (زيادة الانتباه والتفكير في النجاح وحل المشكلات، والتفكير في العوامل التي تؤدي إلى حل مشكلة ما والبعد عن التركيز على جوانب الفشل، وذلك استنادا إلى ان المتميزون في تفكير الفرصة لديهم اعتقادات وقناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم ومن هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح). (Neck & Manz, 1992,p: ٦٨٢).

فهذا النوع من التفكير يوفر طرائق للفرد تساعده على حل مشكلته وما يترتب على ذلك من نتائج سلوكيه جيدة، فالتفكير الإيجابي (هو القدرة الفطرية للوصول إلى افضل النتائج من خلال الأفكار الإيجابية وهو استراتيجيات إيجابية في الشخصية والنزعة والميل والرغبة في ممارسة أفعال وسلوكيات تقود الفرد إلى الحياة الناجحة وان يكون إنساناً إيجابيا). (بركات،٢٠١٧، ص٥٠).

من هذا يتضح أن هناك علاقة ترابطية بين الأفكار والمشاعر والسلوك الإنساني، فالتفكير الإيجابي ينتج عنه مشاعر إيجابية وهذه المشاعر يتنج عنها بالنهاية سلوك إيجابي تجاه المواقف والمشاكل التي تواجه الفرد الإيجابي، مما يؤدي إلى النجاح. لذا فالتفكير الإيجابي هو الطريق للسعادة والنجاح عبر استعمال العقل البشري بطريقة فعالة.

- **ابعاد التفكير الإيجابي:**

للتفكير الإيجابي عدد من الأبعاد:

١. التوقعات الإيجابية والتفاؤل: ما يتوقعه الفرد من نتائج إيجابية في الحياة الشخصية والاجتماعية والصحية والمهنية وزيادة مستوى التفاؤل.
٢. الشعور بالرضا:- الرضا العام عن النفس أو الشعور بالسعادة نتيجة تحقيق الأهداف ومستوى المعيشة والتعليم والإنجاز.
٣. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:- ويقصد به تفهم الاختلاف بين الناس كحقيقة وتبني سلوكيات وأفكار تدل على التفهم.
٤. الضبط الانفعالي والتحكم بالعمليات العقلية العليا:- المهارة التي تساعد الفرد في توجيه انتباهه، وقدرته على

التخيل وتنمية رصيده المعرفي من اجل التوافق النفسي والاجتماعي.

٥. حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي: اتجاهات الفرد الإيجابية نحو التغيير، وحب التعلم، والاهتمام بالمعرفة بكل ما هو جديد لتحقيق الصحة النفسية.

٦. السماحة والأريحية: ويقصد بها أن ينظر الفرد إلى الماضي بسماحة لأنه مر وانقضى، وبالوقت نفسه تقبل الحاضر بما فيه من أمور مستحيلة ولا يمكن تغيرها وهو يعني أيضاً قلة التذمر والشكوى لأن الإنسان الناجح لا يتذمر ويشتكي من الأمور الخارجة عن إرادته.

٧. الذكاء الوجداني: مجموعة من المهارات الاجتماعية والصفات الشخصية والتي تساعد الفرد في تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، ويمكن من خلال هذه المهارة تصحيح مسار حياته الاجتماعية والنفسية.

٨. التقبل غير المشروط للذات: ويعني معرفة الذات وتقبلها ورضاه عن ما يمتلك من إمكانيات، وهي تتضمن جانباً كبيراً من العقلانية وتتضمن أيضاً تجنب تحقير الذات من أجل الحصول على اهتمام وانتباه الآخرين وعطفهم.

٩. تقبل المسؤولية الشخصية: أن الإيجابيين لا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم الشجاعة الكافية لتحمل مسؤولياتهم كاملة وهم يساعدون الآخرين ويحققون النجاح لهم ولمن حولهم.

١٠. المجازفات الإيجابية: أن الإيجابيين هم أكثر قدرة على المجازفة في أتخاذ القرارات الحاسمة فهم يفضلون الأعمال المعقدة والتي تحتاج إلى تفكير على الأعمال الروتينية ويميلون إلى الأنشطة الإبداعية التي تحتاج إلى الابتكار. (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ٢٠٩-٢١١).

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

يعد التحصيل بصورة عامه مفهوماً متداولاً في أوساط عدة صناعية و زراعية ومعرفية، أما بوصفه مفهوماً خاصاً فنجد انه لعب دورا في الأوساط التربوية والتعليمية، (فالتحصيل هدف أساسي من أهداف التدريس في مختلف المواد بصورة عامة لما لو من أهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ نظرا لارتباطه بالكثير من المتغيرات المعرفية والنفسية، ولأهميته في نجاح الطالب ومسيرته التعليمية) .(الجابرية، ٢٠١٧، ص١٩)

لقد تعدد مفهوم هذا المصطلح فالبعض وصفه بانه المعرفة والمهارة التي يكتسبها والبعض وصفه بانه مستوى الاستيعاب الطلبة، أو هو مستوى محدد من الكفاءة في حين نجد أن البعض وصفه بكونه أداء، بالرغم من تعدد المفاهيم الا أن تجتمع في كونها كل جهد دراسي يقوم به الطالب في فترة تعليمية ويعكس مدى المعارف والمهارات التي اكتسبها ويقاس هذا الجهد من خلال اختبارات تحصيله أعدت لذلك. وان هذا الجهد يتفاوت من طالب إلى أخر ويعود هذا التفاوت إلى مجموعتين من العوامل ترتبط الأولى بالعوامل الداخلية للطالب، أما الثانية فترتبط بالمحيط الخارجي الطالب وكما يأتي:

١. العوامل الداخلية (الذاتية) وتتضمن:

أ- القدرات العقلية : (وتعدّ من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود ارتباط بينهما، فالتحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرات العقلية ، ويعد الذكاء احد تلك القدرات العقلية المؤثرة بالتحصيل الدراسي، يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم.

ب- دافعية الإنجاز : يعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء .حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

٢. العوامل الخارجية وتتضمن:

أ- المعلم: يعد من اهم العوامل المؤثرة إيجابيا أو سلبيا بتحصيل الطالب، فاذا كان المعلم غير ملم بأساليب وطرائق التدريب والتقويم، فأنه سيؤثر سلبا في طلبته، فالمعلم له دور فعال في رفع التحصيل الدراسي من خلال تطبيقه لاستراتيجيات التعلم النشط وتوظيف الوسائل التكنلوجيا المختلفة.

ب- الأسرة: للأسرة دور مهم في تهيئه الجو المناسب للتحصيل الدراسي، فالطالب الذي يعيش في جو قلق ومشكلات أسرية يعاني من التوتر والقلق مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي على عكس الذين يعيشون في جو اسري يسوده الأمان، كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة يلعب دورا في التحصيل الدراسي.

ت- أساليب الاختبارات: نجد أن طبيعة الاختبارات لها علاقة بمستوى التحصيل الدراسي كطول الامتحان وعدم تناسب الزمن المخصص لها، أو قد تتضمن أسئلة غير مفهومه، أو عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة كل هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي).(الحضرمية، ٢٠١٩، ص١٢-١٤).

لذا نجد أن القائمين على العمل التربوي اتجهوا إلى الاهتمام بميول الطالب ودافعيته والعوامل التي تؤثر بدافعيته وتنمية تفكيره، لأجل رفع مستواه وتحصيله الدراسي.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي بحثت في التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها:

١. دراسة (شيماء،٢٠١٦) (التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية)، هدفت الدراسة تعرف علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء متغيري: النوع(ذكر-أنثى)، الصف الدراسي(الأول- الثالث)، تكونت عينة البحث من (١٨٥) طالب وطالبة(٨٥ طالبا، ١٠٠ طالبة)، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج منها :وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي(التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم بالعمليات العقلية العليا، الشعور العام بالرضا).(شيماء، ٢٠١٦، ص ٧٧٥)

٢. دراسة (عيشة، ونعيمة، ٢٠١٦) (التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط)، هدفت الدراسة البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين؟ من خلال التساؤلات التالية: ما هو مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين؟ وماهي الأبعاد الأكثر شيوعا بين الطلبة الجامعيين؟، أما عينة البحث فقد تكونت من (٢٠٠) طالبٍ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين.(عيشة، ونعيمة، ٢٠١٦، ص١٢٤)

٣. دراسة (نبيل، ٢٠١٨) (جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي) (دراسة ميدانية لدى الموظفين بالمؤسسات الشبابية والرياضية لولاية ورقلة)،هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين جودة الحياة الوظيفية والتفكير الإيجابي لدى الموظفين بالمؤسسات الشبابية والرياضية، تكونت عينة البحث ، من (١٧٦) فردا من موظفي المؤسسات الشبابية والرياضية لولاية ورقلة اختيروا بطريقة عشوائية. لقد توصلت عدد من النتائج منها: -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مدى توافر أبعاد جودة الحياة الوظيفية تعزى إلى متغير (الجنس، الرتبة الوظيفية، منطقة العمل).
(نبيل ،٢٠١٨، ص٨٦٧) .

الفصل الثالث- (منهجية البحث وإجراءاته)

أولا: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لهدف وفروض البحث الحالي وللوصول للوضع الحقيقي الراهن للظاهرة.

ثانيا: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى لقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد والمستمرين بالدراسة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهم (١٢٩) طالبا وطالبة .

ثالثا: عينة البحث:

قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من طلبة المرحلة الأولى كعينة للبحث والبالغ عددها(٤٠) طالباً وطالبة، من خلال قوائم أسماء الطلبة للشعب، بعد استبعاد الطلبة الراسبين أو المتأخرين والطلبة الذين لم يلتحقوا بالدوام

رابعا: أداة البحث:

بالنظر لكون البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن، لذا يتطلب أعداد أداة تقيس متغير البحث.

مقياس التفكير الإيجابي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس*[٢] في الدراسات السابقة التي تخص التفكير الإيجابي اعتمدت الباحثة مقياس (ناصر،٢٠١٨) للأسباب الاتية:

١. أن المقياس الحالي أستخدم على عينة من طلبة الجامعة .
٢. طبق هذا المقياس على البيئة العراقية.
٣. فقرات هذا المقياس غير مطولة مقارنة بالمقاييس الأخرى مما لا تسبب بملل الطلبة أثناء الإجابة وهي تفي بالغرض وتحقيق هدف البحث الحالي.

وفيما يأتي وصف للمقياس:

تألف المقياس من(٣٦) فقرة تم بنائها تبعا لطريقة ليكرت ذو الخمس بدائل، فأضحت الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (١٨٠-٣٦) وتعد الدرجة المرتفعة دلالة على التفكير الإيجابي، وقد اعتمد الدرجة (٧٦) الحد الفاصل بين التفكير الإيجابي والسلبي.(ناصر،٢٠١٨، ص٢٧٠)

صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين، ملحق رقم (٢) لتعرف على مدى صلاحية الأداة في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه وكانت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس(١٠٠%).

ب- صدق البناء:

يتم حساب هذا الصدق من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون للتوصل إلى العلاقة الارتباطية بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول(١) يوضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٣)عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول(١)

معامل ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,222145	10	0,273574	19	0,365112	28	0,374528
2	0,513675	11	0,521162	20	0,299546	29	0,437128
3	0,329833	12	0,387222	21	0,481349	30	0,447941
4	0,549911	13	0,560488	22	0,519227	31	0,271554
5	0,229156	14	0,453193	23	0,287159	32	0,522481
6	0,276111	15	0,393271	24	0,394552	33	0,277451
7	0,457225	16	0,245192	25	0,436428	34	0,243117
8	0,684711	17	0,531729	26	0,457139	35	0,383561
9	0,422835	18	0,482331	27	0,274671	36	0,416734

القوة التميزية للفقرات:

لحساب القوة التميزية يتم اعتماد معادلة الاختبار التائي لاختبار الفروق بين المجموعتين، بعد سحب الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات بنسبه (٢٧%) والاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات بالنسبة ذاتها، وقد أشارت نتائج التحليل أن جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عمد مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨) والجدول (٢)
يوضح ذلك:

جدول(٢)
القوة التميزية لفقرات المقياس

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
1	3,39028	10	9,93543	19	8,36475	28	2,80548
2	2,24259	11	7,63932	20	6,54419	29	7,55291
3	4,72117	12	7,06528	21	6,11923	30	4,77281
4	7,51143	13	5,93023	22	2,34991	31	10,65118
5	8,37654	14	9,34190	23	9,45221	32	9,76012
6	2,94651	15	2,49952	24	5,62987	33	9,11076
7	2,94511	16	2,84611	25	3,76233	34	8,44076
8	6,81143	17	4,98325	26	4,07652	35	5.98101
9	4,64321	18	10,2573	27	2,10459	36	3,88152

ثبات المقياس:

لاحتساب ثبات المقياس يتم إعادة تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تنتمي لمجتمع الدراسة وخارج عينة البحث الأصلية، وبعد مدة (١٥) يوماً يتم إعادة الاختبار مرة ثانية على العينة ذاتها، ولقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو يعد مؤشرا جيدا لصلاحية الأداة في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه، فاصبح المقياس جاهزا للتطبيق كما واضح في الملحق(١).

تطبيق المقياس:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق الأداة في يوم الخميس المصادف ٢٠٢٠/٢/٢٠*[٣] على العينة الأساسية المتمثلة ب(٤٠) طالباً وطالبة من قسم التربية الفنية، وقد كان التطبيق بالشكل الاتي:

١. التعرف على الطلبة وإعطاء نبذة مختصرة عن موضوع البحث لتحفيزهم على الإجابة .

٢. توضيح طريقة الإجابة عن فقرات المقياس من خلال وضع علامة صح أمام البديل المناسب لها.

٣. أفساح المجال للطلبة للإجابة على فقرات المقياس من خلال ورقة الإجابة .

١. جمع الاستمارات من الطلبة بعد الانتهاء من الإجابة.

التحصيل الدراسي:

حصلت الباحثة على درجات الطلبة لنهاية الكورس للأول للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ من سجل مدرسة المادة.

الوسائل الإحصائية:

تحققا لهدف البحث وتحليل البيانات ومعالجتها، فقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر، ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة للتوصل إلى النتائج.

الفصل الرابع- (نتائج البحث ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تمخض عنها البحث الحالي وتفسير النتائج على ضوء هدف البحث وما توصلت اليه من استنتاجات وتوصيات ومقترحات وعلى النحو الأتي:

هدف البحث: الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن.

النتائج ومناقشتها

بعد أن تم تفريغ البيانات الخاصة باستبيان التفكير الإيجابي لدى عينة البحث والبالغة (٤٠) طالبا وطالبة، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة وعلى ضوء ذلك حدد الطلبة ذو التفكير الإيجابي عن الطلبة ذو التفكير السلبي، واستكمالا لنتائج البحث ستعرض الباحثة النتائج المتعلقة بفرضيات البحث، وكالاتي:

الفرضية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

لتحقق من هذه الفرضية عمدت الباحثة إلى استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين التفكير الإيجابي ودرجات الطلبة في مادة تاريخ الفن، وقد توصلت الباحثة إلى أن الارتباط بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن، وقد بلغ(-٠,٣٠٣) مما يدل على أن الارتباط ضعيف بين المتغيرين، بمعنى عدم وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا، والنتائج موضحة بالجدول الاتي:-

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
-التفكير الإيجابي -التحصيل الدراسي بمادة تاريخ الفن	-0,303	0,05

يتضح من الجدول(٣) عدم وجود علاقة دالة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي بمادة تاريخ الفن، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الرئيسية للبحث. نجد من خلال النتائج التي توصلت لها الباحثة بعد تحليل البيانات إحصائيا، أن هذه الدراسة لا تتفق مع اغلب الدراسات التي بحث بالعلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور منها محتوى الطالب المعرفي للمادة (تاريخ الفن) على بسبب أن المحتوى المعرفي الذي يملكه الطالب يعدّ احد المحددات التي تؤثر على التحصيل الدراسي أو إلى سذاجة أجابته على المعلومات وعدم التعامل بجدية مع المعتقدات المعرفية.

الاستنتاجات:

بناءا على ما اسفر عنه البحث من نتائج، خرجت الباحثة بالاستنتاج الآتي:

يتضح مما سبق أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ليس له علاقة بارتفاع مستوى درجات الطلبة في مادة (تاريخ الفن)، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المادة الدراسية كون مادة تاريخ الفن مادة نظرية تعتمد على الحفظ فقط ولا تعتمد على العمليات العقلية العليا كالأدراك والفهم والاستنتاج والتحليل...الخ ، وكذلك لان مستوى تحصيل الطلبة يتوقف على عوامل عدة لا تقتصر فقط على مستوى تفكيره الإيجابي بل هناك عوامل تتعلق بالطالب كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي ورغبته في دخول الكلية والدافعية نحو الدرس وتقبله للمادة الدراسية والعوامل النفسية، وعوامل تتعلق بطرائق تدريس هذه المادة كاتباع الطرائق الحديثة بالتدريس أي الكفايات التربوية لمدرس المادة....الخ .

التوصيات :

على ضوء ما اسفر عنه البحث الحالي من النتائج توصي الباحثة بالاتي:

- ضرورة إعادة صياغة المناهج والمقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية بما يتلاءم وطبيعة تفكير الطلاب وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.
- عقد ندوات للطلبة لتوضيح أهمية التفكير الإيجابي والابتعاد عن السطحية والسذاجة في التعامل وتناول الموضوعات.
- أجراء مزيد من الدراسات على فئات عمرية مختلفة، وعلى مواد عملية ومهارات تشكيلة أخرى في الرسم أو الخزف أو النحت للتعرف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وبين تلك المهارات.

Recommendations:

In light of the results of the current research, the researcher recommends the following:-

1. The necessity of reformulating curricula and curricula in educational institutions in a way that suits the nature of students 'thinking and developing positive thinking in them.
2. Holding seminars for students to clarify the importance of positive thinking and move away from superficiality and naivety in dealing with and addressing topics.
3. Conducting further studies on different age groups, Practical materials and other assortment skills in painting, ceramics or sculpture To learn about the relationship between positive thinking and those skills.

تقترح الباحثة أجراء الدراسات الأتية:

١. التفكير الإيجابي وعلاقته بالتذوق الفني لدى المتعلم.

٢. التفكير الإيجابي وانعكاسه على الأداء المهارى في مادة التخطيط والألوان لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

The proposals:

The researcher suggests conducting the following studies:

1- Positive thinking and its relationship to artistic appreciation of the learner.

2-Positive thinking and its reflection on the skillful performance in the subject of planning and color among students of the Institute of Fine Arts.

المصادر والمراجع:

١. ابراهيم، عبد الستار. .(2008)عين العقل دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي، ، دار الكتب، القاهرة.

٢. بركات، زياد. (٢٠١٧). التفكير الإيجابي والسلبي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق.

٣. الجابرية، فاطمة بنت سالم بن خميس.(٢٠١٧). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٤. الحضرمية، بشرى بن سعيد بن ناصر وأخرون.(٢٠١٩). فاعلية أنشطه علاجية في رفع المستوى التحصيلي في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع بمدرسة أم هانئ للتعليم الأساسي للصفوف(٥-١٠) بمحافظة الداخلية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد العاشر، شهر ٤.

٥. شيماء، محمد كمال،(٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. مجلة كلية التربية–جامعه بورسعيد، العدد العشرون، الشهر السادس، ص٧٧٤-٧٩٩.

٦. عيشة علة، ونعيمة بوزاد، (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطبة الجامعين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد٣(٢)، الشهر العاشر، ص١٢٤-١٤٩.

٧. الكناني، ماجد نافع عبود.(١٩٨٩). تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصين التربويين، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعه بغداد، كلية الفنون الجميلة.

٨. محمود صلاح الدين عرفه .(٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعليمه. عالم الكتب، القاهرة.

٩. موسى، عطا .(٢٠٠٠). أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الأني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

١٠.ناصر، حسين ناصر، (٢٠١٨)، محددات التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقتها بسمتي الشخصية (المتفائلة–المتشائمة). مجلة أوراك للعلوم الإنسانية– جامعة المثنى.

الناشر : E-mail: na19ss63@gmail.com

١١.نبيل، بن جلول، (٢٠١٨). جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي(دراسة ميدانية لدى الموظفين بالمؤسسات الشبابية والرياضية لولاية ورقلة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٥، الشهر ٩، ص٨٦٧-٨٨٠.

1. De Bono, Edward .(1998). Lateral thinking concepts. Penguin BOOKS .
2. Haveren, V, R.(2004). Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class. Proquest – Dissertathon Abstracts No. AAC9963589.
3. Neck, Chris & Manz, Charles c.(1992) .Thought Self Leadership the Influence of Self – Talk & Mental Imagery on Performance, Jou of Organizational Behavior, vol, 13.
4. Ventrella, scott.(2001). The Power of Positive Thinking , J M W Group, inc.
5. Sources and references:

Abraham, A. (2008). The Mind's Assigned Psychotherapist's Guide to Positive Cognitive Therapy, Cairo, National Library.

6. Aisha illa,n.(2016). Positive thinking among university students. Journal of Educational and Psychological Sciences,10 month(3),p:124-149.
7. Barak at, Z.(2017). Positive and negative thinking between theory and practice, I 1, Sunrise House.
8. De Bono, E .(1998). Lateral thinking concepts. Penguin Books .
9. Had rami, B, b,(2019). The effectiveness of therapeutic activities in raising the level of achievement in science for ninth grade students at Umm Hani Basic Education School for grades (5-10) in Al Dakhiliya Governorate, The comprehensive multidisciplinary electronic journal, 4 month,(10).
10. Haveren, V, R.(2004). Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class. Proquest – Dissertathon Abstracts No. AAC9963589.
11. Jabriya, F. b.(2017). The effect of using cartoons on academic achievement and developing visual thinking skills in the science subject for fifth grade female students, Sultan Qaboos university.

12. Kanani, M, N.(1989). Evaluating the art education curriculum decided in secondary schools from the viewpoint of subject teachers and educational specialists, Baghdad University, College of Fine Arts.

13. Mahmoud, S. El-Din. K. (2006).Thinking without borders. Contemporary educational visions in teaching and teaching thinking, Cairo, World of Books.

14. Musa, A. (2000). The effect of using the environmental curve on the current and deferred achievement of the ninth grade students of the basic science course in Tulkarm Governorate, An-Najah National University, Nablus.

15. Nabil, Bn, J.(2018). Quality of career and its relationship to positive thinking (A field study of the employees of the youth and sports institutions of the state of Ouargla). Researcher Journal in the Humanities and Social Sciences, 9month,(35), p:867-880.

16. Naser,H, N.(2018). Determinants of positive and negative thinking and their relationship to the two personality traits (optimistic - pessimistic). ORAK Journal of the Humanities- Al-Muthanna University.

E-mail: na19ss63@gmail.com

17. Neck, Ch & M, Ch c.(1992) .Thought Self Leadership the Influence of Self – Talk & Mental Imagery on Performance, Jou of Organizational Behavior, vol, 13.

18. Shaima, M, K.(2016). Positive thinking and its relationship to achievement motivation for commercial technical high school students. Journal of the College of Educatio- Por Said University,6 month,(20),p:774-799

19. Ventrella, s.(2001). The Power of Positive Thinking ,J M W Group , inc .